المهم في هذا الزمن هو التوبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

في بعض الشر يوجد خير، قال الله عز وجل. بعض الأشياء التي تفترض أنها شر يمكن أن تكون خير. الزمن الذي نعيش فيه مليئ بالضيق، الأمراض وهذا وذاك. هناك خير في كل شيء إن شاء الله.

كثير من الناس غيروا عاداتهم بسبب هذا الشيء. لقد نسوا عاداتهم وطوروا ظروفًا مختلفة. لقد تغير الناس بالتأكيد. هناك الكثير من التغييرات. أحدها هو أن اليوم هو يوم الجمعة المبارك، ولكن الليلة تنتهي السنة التجارية. دعونا نسميها تجارية، ليست ميلادية. نحن نراها تجارية الآن، لأنهم حولوها إلى عمل تجاري. إنها تقترب من نهايتها. لقد قاموا بحساباتهم ولكي يفتحوا أسواقًا، أعطوها أهمية كبيرة. بإحصاء الدقائق الأخيرة والساعات الأخيرة من العام، فعلوا كل أنواع العار وارتكبوا الذنوب.

منذ عامين، أرسل الله ﷻ شيئًا أدى الى إنشغال كل امرءٍ بنفسه. لم يعد لدى الناس القوة للاهتمام بهذه الأشياء بعد الآن. إنهم مرضى ومصابين بالدوار."خذ اللقاح. اعزل نفسك. ابق في المنزل. لا تتحدث مع أحد.لا تقابل أحدا". يوجد هذا الحال حيث لا يعرفون إلى متى سيستمر. سيبقى الى ما شاء الله. هذا ليس مهما. المهم أن تتوب.

في البداية، كان الأمر كما هو الحال دائمًا. حتى في قديم الزمان وأثناء زمن فرعون، عندما جاء موسى عليه السلام إلى فرعون وأمره بالتوبة وإلا كارثة ستقع عليه. ولما حدثت الكارثة، تاب وقال "ادعو ربك أن يرفع هذه الكارثة. سنؤمن ونُسلم". دعا له موسى عليه السلام، انتهت، لكنهم تمردوا مرة أخرى.ستحل عليهم كارثة أخرى. ومرة أخرى، سيقولون"إذا دعيت ربك لرفع هذه الكارثة عنا، سنؤمن". سيتم رفع تلك الكارثة وسيتمردوا مرة أخرى.

حال هذا الزمن هو نفسه. عندما بدأ، ضاع الناس ولم يعرفوا ماذا يفعلون. تابوا. ولكن بعد ذلك ظهر التطعيم. واعتقدوا أنهم سينجون بالتطعيم. اتضح أن تلقيحًا واحدًا لا يكفي. لكنهم لم يتوبوا. وبالمزيد والمزيد من التطعيمات، سيستمر الحال هكذا. حفظنا الله. علينا أن نعتبر. علينا أن ندرك أنه لم يأت للبشر بدون سبب. جاء لكي يتوب الناس ويعودوا إلى الطريق الصحيح.

اليوم هو يوم مبارك. ولكن هذه الليلة، حفظنا الله، نرجو أن لا يتورط الناس في ارتكاب الذنوب. نرجو أن يتركوا الذنوب. سنة انتهت. على الرغم من أنها تجارية، فإن السنة سنة. علينا تقييمها، سواء كنا في الربح أو الخسارة. يجب أن نتوب عن ذنوبنا. إن شاء الله، نرجو ان تكون هذه الأيام القادمة جيدة لنا، لأنه ليس من الذكاء أن يحسبها الناس بالسنوات. كما يقول كبار السن، لدينا ثلاثة أيام للعيش، الأمس مضى، اليوم الآن هنا ونحن أحياء، ولكن الله ﷻ أعلم بالغد، سواء كنا أحياء أم لا. لذلك، القول بأن العام الجديد سيكون جيدًا، ليس من الواضح ما إذا كنت ستصل إلى السنة الجديدة، أو ما إذا كانت السنة الجديدة ستنتهي بالنسبة لك.

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الله يجعلنا نعيش بالإيمان. الله يقوي إيماننا. إنه أهم شيء. السنة الجديدة أو السنة القديمة ليست مهمة. الله يعاملنا بلطفه كل يوم إن شاء الله. نرجو أن نحظى جميعًا بأيام جيدة بالإيمان إن شاء الله. الله يهدي الأمة. الله ﷻ يرزق الناس العقل والفهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمة القرآن، صلاة على النبي، يس، آيات وسور. تلاها إخواننا من جميع أنحاء العالم. نهديها أولاً الى روح نبينا الكريم ﷺ.

الى روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى ارواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شرائعهم وإلى أرواح الأئمة الأربعة، والى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية، خاصة إمام الطريقة وغوث الخليقة خواجة بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني، والى سائر ساداتنا والصديقيون، وأهل الخواجكان والصديقيون.

وإلى هالة سلطان والحجة آنة سلطان، وإلى أرواح جميع أمواتنا. عسى أن يصل كل من تلاها إلى مقاصده الصالحة. نرجو أن تكون هناك سعادة في الدنيا وفي الآخرة. الله يرزقنا جميعا إيمانًا حقيقيًا وقويًا إن شاء الله. الله يرزقنا حياة مليئة بالبركة، حياة مليئة بالإيمان، وحياة بعيدة عن الذنوب إن شاء الله. ويرزقنا السعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
31 كانون الأول 2021/ 27 جمادى الأولى 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر